هذا الكتاب بعيس ياجج لشيخه وبعده

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله العليم الحكيم الغفار العلي العظيم القهار الذي لا تخفى معرفته على من نظر في مملكته بعين الاعتبار القدوس الصمد المتعالي عن مشابهة الاغيار الغني عن جميع الموجودات فلا تحويه الجهات ولا الاقطار الكبير الذي تحيرت العقول في وصف كبريائه فلا تحيط به الافكار الواحد الاحد المتفرد بالخلق والاختيار الحي العليم الذي تساوى في علمه الجهر والاسرار القادر الذي اوجد بقدرته جميع الاعيان والآثار القديم المؤخر في مشيته تصاريف الاقدار السميع البصير الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وساربٌ بالنهار المتكلم بكلام قديم ازلي لا نفاد له ولو ان الشجر اقلام والبحر مداده اليمار الملك الذي يولي ويعزل ويأخذ ويسهل ويكشف ويشفي ويرزق ويخلق ما يشاء ويختار الذي زين قلوب العارفين بوداديع الاسرار واوضح لهم السبيل بما لاح لهم من الانوار واستنهض عزايمهم الى المسارعة والابتدار ووفقهم على اقدام الجد بوصف الافتقار وذلل لهم الباين لدي مولاهم بالبسته الاعتذار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار ايطمع العاقل المسيء ان يلحق بالمتقين الابرار ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار من اقصاه مالكه كيف يتجه الجذار ومن طرده مولاه كيف يلذ له القرار ومن اغلق دونه الباب كيف يمكنه الاصطبار كيف لا يتأسف ويشيل الدموع الغزار ويحقر خده في الثرا ويستقبل الديار ويندب زمانه الماضي ويلمح الآثار ويتطلع اسفا على تخلفه عن رفقة السابقين

من له اهل ابتغاء لوجه الله تقبل الله تعالى منها

وهو يتعلل بالطلل الديار فعسى ان تحركه المولى بلطفه وهو سبيل العثار هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار احمده حمد معترف بتقصيره يذل وانكساره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يعمر من شهد بها في دار القرار واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه الذي اجتباه من صميم معشر بين نزار وانتقده وقد ارتفع من عثرات الكفر عبار ولمع من شرار التدرك شرار فاحمد لهب البهتان بغتته البدار واوضح بيانه معالم الايمان وانار صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الطاهرين الاخيار الذين اثنى عليهم بقوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

مجلس في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الا

حدثنا الشيخ الامام الاجل سيف الحق حسام الدين ابو المعين رحمه الله باسناده عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغ كتاب غازي الى اهله وكتب اهله اليه ان له بكل حرف عشر رقبة واعطاه كتابه بيمينه وكتب له براءة من النار ومن الهم ثلثة من الفزاة فاشبعهم وسقاهم الهمه الله عز وجل من جناب الفردوس وجناب الخلد مع ابرهم عليه السلام وطوبى لمن ذكر الله في الجهاد ومن ذكر الله في الجهاد كان له بكل حرف سبعون الف حسنة مع ما لا عد الله من المزيد قال الفقيه من اراد ان يكون غازيا حقا مجاهدا في سبيل الله فليحافظ على الخصال العشرة

فقالت يا [illegible] رأيت منك عجبا في الدار قبل هذا فما الذي عجلك رأسها وتوبه
[illegible] ولم تتكلمي معي فقالت فاطمة يا علي اني فعلت يا بني
[illegible] سمعت بيتي لا تكون أول داخل بعدي ولم اتكلم معك
[illegible] منك اخوالي الفواق أمر عظيم ولرب الفواق عذاب
[illegible] فقال علي يا فاطمة متى ترجعين من الضيف فقالت لا ترجع إلى يوم
[illegible] على ما هذا الكلام يا فاطمة الوحي منقطع فمن اخبرك بذلك
فقالت اخبرني ابي محمد صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا فاطمة
[illegible] غدا السوق وانا مشتاقون اليك فلما سمع علي هذا الكلام
[illegible] وانشا يقول

لكل اجتماع من خليلين فرقة ٭ وكل الذي دون الممات قليل
وان افتقادي فاطمة بعد احمد ٭ دليل على ان لا يدوم خليل
يريد الفتى ان لا يموت خليله ٭ ولا بد ان يلقى ما يلقيه وحده
وكيف هنائي العيش من بعد فقدهم ٭ لعمرك ما العيش هنا [illegible]

ثم دعت فاطمة الحسن والحسين فاجلست الحسن على فخذها اليمنى
على فخذها الايسر فنظر الى وجههما وتبكي وتقول يا ليت شعري هل
يخيل نومكما بعدي ومن يمسح رأسكما بعدي يا بني لو رأيت لكما
زمان يحنكما وقتلكما لبكيت لاجلكما فلما سمع علي من فاطمة هذا
الكلام قال الموت صعب ولكن موت الغربة وموت الشتات وموت اليتامى
اصعب لان فاطمة كانت في المدينة غريبة وشابة ويتيمة فقال علي
يا فاطمة اني اوصيك بوصية اذا انت ابلغ اباك محمدا فاقرأي مني السلام
وقولي اني مشتاق اليك والآخر ينبغي ان تكوني راضية عني ولا تشغلي

اب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني كنت رجلا فقيرا الى الناس فتذكرك والآخر
اذا اذا ابني في عرصات القيامة واني في اذيال الزبانية تشفع لي فلما سمعت
فاطمة هذا من علي رضي الله عنه فقالت يا ابتي ولي وصية اليك ايضا اذا مت
فلتغسلني واذفني بنفسك والآخر اذا رأيت غريبا وشابا فاذكر غربتي
وشبابي والآخر ان لا تصيح ولا تنوحي الحسن والحسين ثم قالت يا علي ادعا
اني محمدا صلى الله عليه وسلم واري ملايكة السموات وملك الموت ثم قالت
يا علي ثم وابني حتى يجيء علي مع الحقة فقالت فاطمة يا علي اذا اردت
دفني فاخرج من هذه الحقة ما عدا واجعله في كفني ولا تنظر فيه قال علي
يا فاطمة ما في الكاغد قالت سر قال علي بحق النبي صلى الله عليه وسلم ان
تخبريني قالت فاطمة حين اراد اني ان يزوجني منك قال يا فاطمة هل
تزوجين ان ازوجك من علي على صداق اربعمائة درهم قالت فلما رضيت
عليا ولا ارضى بصداق اربعمائة درهم فجاء جبريل عليه السلام فقال يا رسول
الله يقول الله عز وجل جعلت الجنة وما فيها صداقا لفاطمة فلما لا
ارضى قال ايش تريدين قلت اريد امتك لان قلبك مشغول بامتك
فرفع جبريل ثم جاءني بهذا الكاغد مكتوب فيه جعلت شفاعة امة
محمد صلى الله عليه وسلم صداق فاطمة اذا كان يوم القيامة احد هذا
الكاغد واقول الهي هذا قبالة شفاعة امة محمد صلى الله عليه وسلم
[illegible] اذا كان يوم القيامة نادى منادي يا اهل الجمع غضوا ابصاركم
عن فاطمة حتى تمر على الصراط وانها تستر بها الله عن اعين اهل الموقف
لانها ماتت ساترة نفسها عن غاسل الموت فسترت نفسها في حياتها
وذلك انها عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر وكانت محزونة

ثم يقول الله سبحانه وتعالى لعبادي وأوليائي ترفع لهم شجرة ورقها الحلل فيكسا لكل واحد سبعمائة حلة لا يشبه بعضها بعضا ثم يناديهم أولياء الله هل بقي شيء وعدكم ربكم شيئا فيقولون لا إلا النظر إلى الله عز وجل فيتجلى لهم الرب سبحانه وتعالى فيقول لجبريل عليه السلام ارفع الحجاب عن عبادي حتى ينظروا إلي فيرفع الحجاب فينظرون إلى الله تعالى فيخرون لله سجدا فيقول الله ارفعوا رؤوسكم فإنها ليست بدار العمل إنما هي دار الثواب فينظرون إلى الله ويقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فيقول أسكنتكم داري وأبحتكم النظر إلى وجهي فبأذن الله لي لتحية أن تكلمني فتقول طوبى لمن سكنني وطوبى لمن خلد في فذلك قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب وحكي عن بعض الصالحين أنه رأى في المنام عمرو الكرخي شاخصا بصره نحو السماء لا يطرف قد استغرق عن حضورها وفصورها فسأل رضوان من هذا فقال بعض الكرخي مات مشتاقا إلى الله عز وجل وأباح له أن ينظر إليه فاشتغل به عما سواه وفي رواية أحب أن يكلمهم ربهم فلما نظر إليهم قال السلام عليكم يا أولياء أنا الله الباقي وأنا لكم باق فيخرون له سجدا فيقول ارفعوا رؤوسكم فليس هذا وقت السجود وهذا وقت الوجود وليس هذا وقت العبادة وهذا وقت الزيادة وليس هذا وقت العناء وهذا وقت الهناء وليس هذا وقت التعب وهذا وقت الطرب وليس وقت المجاهدة وهذا وقت المشاهدة فنلوذ بستارتهم بلا واسطة قوله يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وسلامه عليكم بلا واسطة قوله سلام قولا من رب رحيم وسقاهم بلا واسطة قوله وسقاهم ربهم فلا يذودون سكروا من الشراب

الشراب أم من رؤية الساقي وذلك الله عز وجل والله سقيتني كأسا فأسكرتني فمتك سكري لا من الكأس
وأوقفتني في بحر الهوى في لجج تقطع أنفاسي
قال الفقيه رضي الله عنه تنح يا عاصي عن طريق النار تصل دار الأبرار وادخل طريق الجنة ولن عليه حتى تنال الجنة فمن المحال أن تتعلق بأخلاق المخبرين وتتوسى بزي الجبارين وتطمع في دار الخلد ورؤية رب العالمين قال الفقيه رضي الله عنه قد جمعت في هذا الكتاب من الطرف والفوائد والروايات والدرايات ما لا يستغني عنه العلماء فليتأمل بالجفان نصيحة للمذكرين ورحمة في دعاء المسلمين

وكنا بنا هذا كما قال التابعي في المعنى

يا من يدوم مواظبا طرق الفوائد والدراية
فليبتدر في جامعي ليكون للشادي هداية
إني انتخبتها لطيفها بعد الرواية والدراية
وجمعتها في دفتري لينال أقصاها نهاية
كم دفتر عمم بلثه حتى غدت علي حكاية
خذها وعظم قدرها فمن العلوم بها كفاية

تمت الأوراق بقدرة الملك الخلاق فاغفر للعبد المذنب الفراق ووسع عليه النعمة والأرزاق وأدخله الجنة فإنه مشتاق إلى لقاء الخلاق يرجو رحمته يوم تشخص الأحداق والتفت الساق بالساق بحق حرف عمر الشرجي الحلبي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ فيه ودعا له بالعفو والمغفرة ولجميع المسلمين بتاريخ مستهل شهر رجب الفرد من شهور سنة